



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشر والتأليف التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



ترنہ ربّانیہ

عَنْ

إِبْرَاهِيمَ بْنِ

شُعَيْبٍ الْمَيْتَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ:

«إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا وُلِدَ أَمَرَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام أَنْ يَهْبِطَ فِي أَلْفٍ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ فَيَهْنِئَ رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام مِنَ اللَّهِ وَمِنْ

جَبْرِئِيلَ عليه السلام.

قَالَ: وَكَانَ مَهْبِطُ جَبْرِئِيلَ عليه السلام عَلَى جَزِيرَةٍ فِي

الْبَحْرِ فِيهَا مَلَكٌ يُقَالُ لَهُ فُطْرُسٌ، كَانَ مِنَ الْحَمَلَةِ

فَبُعِثَ فِي شَيْءٍ فَأَبْطَأَ فِيهِ فَكَسَرَ جَنَاحَهُ وَأُلْقِيَ فِي

تِلْكَ الْجَزِيرَةِ يَعْْبُدُ اللَّهَ فِيهَا سِتْمَائَةَ عَامٍ حَتَّى

وُلِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام.

فَقَالَ الْمَلِكُ لَجَبْرِئِيلَ عليه السلام: أَيْنَ تُرِيدُ؟

قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام بِنِعْمَةٍ

فَبُعِثْتُ أَهْنُهُ مِنَ اللَّهِ وَمَنِي.

فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ احْمِلْنِي مَعَكَ لَعَلَّ مُحَمَّدًا عليه السلام

يَدْعُو

اللَّهُ لِي.

قَالَ: فَحَمَلَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ

جَبْرِئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ عليه السلام وَهَنَاهُ مِنَ اللَّهِ

وَهَنَاهُ مِنْهُ، وَأَخْبَرَهُ بِحَالِ فُطْرُسَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام: يَا جَبْرِئِيلُ، ادْخُلْهُ، فَلَمَّا

ادْخَلَهُ أَخْبَرَ فُطْرُسَ النَّبِيَّ عليه السلام بِحَالِهِ، فَدَعَا لَهُ

النَّبِيُّ عليه السلام، وَقَالَ لَهُ: تَمَسَّحْ بِهَذَا الْمَوْلُودِ وَعُدْ إِلَى

مَكَانِكَ.

قَالَ: فَتَمَسَّحَ فُطْرُسُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام وَارْتَفَعَ، وَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ عليه السلام، أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ وَلَهُ عَلَيَّ

مُكَافَأَةٌ؛ أَنْ لَا يَزُورَهُ زَائِرٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَنْهُ، وَلَا يُسَلِّمَ

عَلَيْهِ مُسَلِّمٌ إِلَّا بَلَّغْتُهُ سَلَامَهُ، وَلَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ

مُصَلٍّ إِلَّا بَلَّغْتُهُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ.

قَالَ: ثُمَّ ارْتَفَعَ.

(كامل الزيارات، ابن قولويه: ص ١٤٠)



صلابة الإيمان ونافذية البصيرة

منها؛ أنه كان أيداً (قوياً) شجاعاً فارساً وسيماً جسيماً.. ومنها، أنه كان صاحب لواء الإمام الحسين (عليه السلام)، واللواء هو العلم الأكبر، وكان (عليه السلام) آخر مَنْ قُتِلَ من إخوة الإمام الحسين (عليه السلام). (انظر: أعيان الشيعة: ج ٧/ص ٤٣٠).

وإليك أيضاً ما قاله الإمام الصادق (عليه السلام) في حق العباس (عليه السلام): «كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله (عليه السلام) وأبلى بلاء حسناً ومضى شهيداً» (المصدر السابق).

وهذان الوصفان الفعلان اللذان اتصف بهما سيدنا العباس (عليه السلام) -نافذية البصيرة وصلابة الإيمان- لهما بحق ما يُمثل الشخصية الموقنة في أمر ربّها، وهما روحا الاستقامة والتقوى واليقين في ذات العباس (عليه السلام)، فلو لم يكن بهذه الدرجة من الرفعة التقوائية قلباً وعقلاً وفكراً لما استحق وصف المعصوم (عليه السلام) له بذلك.

فالعباس (عليه السلام) بسلوكة وتعاطيه مع الإمام الحسين (عليه السلام) وأخته زينب (عليها السلام) في يوم عاشوراء ضرب رقماً صعباً في رائعة التآخي الدموي والإيماني بين بني الإنسان! فالعباس (عليه السلام) وفق معطيات النصوص وشهادات المعصومين (عليهم السلام) كان بحق إنساناً بلغ من الكمال بدرجة تصنّف بقيمتها بعد المعصوم (عليه السلام).

الشيخ مرتضى علي الحلي

كان العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) يُكنى بأبي الفضل، وبأبي قربة، وكان يسمى بالسقاء، وكان رجلاً وسيماً جميلاً، يركب الفرس المطهم ورجلاه تخطان في الأرض، وكان يُقال له (قمر بني هاشم)، وكان لواء الإمام الحسين (عليه السلام) معه يوم قتل.. (انظر: المناقب، لابن شهر آشوب: ج ٣/ص ٢٦٠).

من المعلوم أننا إذا أردنا الحديث عن شخص عظيم النفس وكبير العقل وصلب الإيمان وابن معصوم وأخ لمعصومين اثنين وابن امرأة من أشرف نساء العرب وأعقلهنّ وأكملهنّ اختارها الإمام علي (عليه السلام) بدقة وحكمة..

من هنا لا بدّ لنا من التلوج إلى كيانية العباس (عليه السلام) عبر معرفة المعصوم (عليه السلام) به، وهي معرفة واقعية وشهادة فعلية وتقديرية جديرة بالتأسيس القيمي عليها؛ إذ إنّ المعرفة التاريخية لا تنفع صاحبها ما لم تتحول إلى قيمة معاصرة تأخذ بحركتها وسلوكها الإنسان المؤمن إلى الصراط الحق.

ففي تعريف وجيز ومهم جداً أفصح عنه الإمام السّجّاد (عليه السلام) يتضح لك معنى كيانية العباس (عليه السلام) عظمته، فقد قال (عليه السلام): «رحم الله العباس، فلقد أثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه».

وكانت للعباس (عليه السلام) صفات عالية وأفعال جليلة امتاز بها،



قلب الموازين!

وهذا ما يتوافق مع الفطرة السليمة، فإذا أضفنا لها المسحة الدينية، بالتأكيد ستصقل سلوك الإنسان وتحدّ من تصرفاته العشوائية، وتوضّح له طريق الرشاد الموصل إلى الله تعالى، وهو عين ما ينبغي إليه رجالات الدين ومبلّغهم..

على أنّ هذا الأمر (وبحسب عقيدتنا الحقّة) يكون أكثر وعياً وانسجاماً مع مُراد الله تبارك وتعالى حينما يكون وفق قوانين الإسلام المحمدي الأصيل، حينها ترى السائرين على نهج أهل البيت (عليهم السلام) والمتّزمين بإرشاداتهم أكثر انضباطاً ووعياً لمراد الله تعالى؛ لأنّهم يعلمون أنّ حصن الإنسان هو ذلك القانون المشرّع من قبل الحكيم العليم العارف بمصالح العباد وفسادهم.. لذلك لم يألُ رجال الدين والمبلّغون جهداً في إرشاد الناس بالحفاظ على العفة

من المعلوم أنّ الفضيلة والتحليّ بالأخلاق أمر محمود عند عقلاء الناس على مختلف مشاربهم وأطيافهم وفئاتهم وعبر كلّ العصور والدهور، بل ترى في كلّ بلد أو منطقة أو عشيرة.. يتغنّون برجالهم ونسائهم بما يتحلّون به من صفات أخلاقية ورسانة عقل، ويُشار إليهم بالبنان، بل يهرع البعض إليهم عندما تلمّ بهم ملامّة، أو استشارتهم في أمر مهم، لامتيازهم بالخلق الكريم وصلاح رأيهم..

ومن الطبيعي بل المؤكّد أن يشكر الناس من يتصدّى للوعظ والإرشاد (وفق المنهج القويم)؛ لأنّهم يعلمون أنّ صلاح الفرد (الأسرة والمجتمع) لا يتمّ إلّا بالتوعية وتفعيل العقل الحكيم في الأمور الجسيمة وتغليبه في ساعات الغضب، ومصارعة الأهواء والمشتتهات الشهوانية المنفلتة..

والتمسك بالحجاب وعدم الاختلاط المحرم والابتعاد عن الأماكن المشبوهة والمأجنة.. لما يستتبعها من حرام وأفعال دنيئة يندى لها الجبين!

ونرى هذا جلياً في تجمعات محبي أهل البيت عليه السلام (بخاصة المليونية منها) في مناسباتهم (المفرحة منها والمحزنة)، فترى المؤمنين ملتزمين بأخلاق أئمتهم عليه السلام؛ من حجاب واحتشام وغيره وحمية ونخوة وإغاثة ملهوف وكرم وحسن خلق.. ولا ترى خرقاً لهذه الأخلاق في سلوكياتهم حينما يجتمعون لإحياء تلك المناسبات.. ولو كان هناك لتصيده المتصيّدون بالماء العكر وطاروا به وشهروا..

وهذا ما يشهد به القاضي والداني ويشيد به عبر كل أسباب التواصل المرئية والمسموعة، الذكية منها وغيرها؛ لأنّ هذه التجمعات على مرأى ومسمع من الجميع.. وليس ببعيد عن أنظار المنصف، أفعالهم البطولية المنقطعة النظير حينما هرع أصحاب الغيرة والحمية لنجدة (أنفسهم) وتحرير حرائرهم من أيادي الأوباش؛ بدافع الحمية وحفظ الأرض والعرض.. وفي الأثناء فتحت الحسينيات والبنائيات التابعة للمؤسسات الدينية بمختلف أشكالها للوافدين الفارين من بطش الأوباش، وتسخير كلّ الطاقات المؤمّنة لإغاثة العوائل..

ومن يخالف مسير أهل البيت عليه السلام -لغفلته، أو لجهله، أو لأنّه مغرّر به- قد ينجّر إلى أن يفعل فعلاً لا يرضي الله تعالى والإنسانية! فلا يُنسب فعله إلى مجموعة المؤمنين الملتزمين، ولا تُلام -المجموعة- على فعله وسلوكه ولا تُعاتب؛ لأنّ أهل الدين قد أدّوا واجبه، وطريق الحق أبين من الشمس، فمن أخذ به

نجا، ومن تخلف هوى!

فإذا سمعت بناقع يتفوّه عكس ذلك، ويتّهم أصحاب الدين والمبلغين تبعات تلك الأفعال المشينة، ويحملهم مسؤولية ذلك! فاعلم أنّه غير سوي، ويحتاج إلى مصح نفسي ليخلص نفسه من أدران الشيطان وشبابة الم السيطرة على عقله قبل قلبه! أو أنّه مدفوع الثمن، ويعمل وفق أجندات معادية للدين والأخلاق.. وهو أولاً وآخرًا يبقى صوت نشاز لا يمثل إلا القلّة القليلة جدّاً.

وهذا (الشاذ) وأمثاله ينهقون صباحاً ومساءً، ويدعون المرأة إلى التحرّر من قوانين الدين وأخلاقياته لأنّها (كما يدّعون) تكبلّ حريتها وتمنعها من ممارسة حياتها كما تُحب، بالتحلل والانفلات عن قيم الأسرة المحافظة والاختلاط مع الجنس الآخر.. وهذا سيؤدي إلى قلب الموازين وإلى ما لا يُحمد عقباه! والإحصائيات العالمية تُشير إلى أنّ المجتمعات المتحلّلة هي الأكثر قسوة على المرأة وإهانة لها، وتعيش أغلب النساء في تلك المجتمعات مبتذلات ومشردات ومسلوبات الحقوق ومن غير مأوى!

وعلى العكس تماماً، نرى المجتمعات المحافظة تحترم المرأة وتقديرها وتصورها وتنصفها وتعطيها حقوقها.. ويكفي المنصف ما يراه من تجمعات لإكرام المرأة وتقديرها.. وما تلك التجمعات الشبابية، التي تحتضنها إدارة العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية (سنوياً) للاحتفاء بخريجات الكليات والمعاهد إلّا أنموذجاً يُفتخر به. فأين هذا من ذاك؟!

علي عبد الجواد

(الدعاء)

رسالة مفتوحة إلى المجتمع

الأموي بالذات توجهت أكثر الطبقات الاجتماعية صوب الأمويين بالدعاء والتوسل لاستدراار أموالهم وقضاء حوائجهم المختلفة، حتى تلك التي تؤدي بهم إلى المذلة والاستكانة.

لقد علم الإمام زين العابدين عليه السلام بالوضع المأساوي المذكور آنفاً، وسمع ملء أذنيه الأدعية الطويلة العريضة التي توجه صوب قبلة القيادة السياسية.. لذلك نرى الإمام عليه السلام يناجي الله تبارك وتعالى ويدعوه؛ ليوظ المجتمع، فيزرق في عضلات وعيه مصل التنبيه والإحساس، منها قوله عليه السلام:

«فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَتَسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ، وَبِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، وَغِنَاكَ عَنِّي، فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءًا قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلَا أَرْجُو لَأَمْرٍ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ. اللَّهُمَّ مِنْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبْتُ وَأَعَدْتُ وَاسْتَعَدْتُ لَوَفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَوْمَ تَهَيَّئَتِي وَتَعَبَّتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ» (الصحيفة السجادية: ص ١١٥).

لقد كانت أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام رسالة مفتوحة إلى المجتمع، وهذا ما نراه جلياً في أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام، ومنها دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة:

«اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِسَاءَةِ وَأَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنَ الْمَغَافَةِ سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِي النَّظَرَ وَأَقْلَبْتَنِي الْعَثَرَةَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرِجاً فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَحْيِي مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِييَ ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سِتْراً..

يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَغْضَلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ وَلَمْ أَرَأَقِبْ عِنْدَ اللَّذَاتِ زَجْرَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهَوَةِ نَصِيحَتَكَ وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَغَدَوْتُ إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوَاكَ فَلَوْ كَانَ لِي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ.. وَلَكِنَّهُ لَا مَهْرَبَ لِي وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَأْوَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ..» (الصحيفة السجادية: ص ٣٣٣).

هذا من جهة خشية المجتمع من القيادة السياسية وأجهزتها القمعية، وأما من جهة الطلبات الاستجدائية -التي تقدم للسلطة آنذاك، بل في غير ذلك من الأزمان- فكم يرى الرائي الخلق متوجهين إلى أرباب الحكم متوسلين إليهم، ولطالما كان دعاؤهم إياهم أكثر من توجههم بالدعاء إلى الله الواحد القهار. وفي العصر

2026
2025

أفلَ عام وأقبلَ آخر..!

لوضع خطة؛ كي نبدأ من جديد، فنحصى عدد العثرات لنجتنبها، ونستحضر موارد الارتقاء لنحافظ عليها، ونعدّ موارد الكبوات فننتفع منها، ثم نبحث عن مواطن الغفلة والسقطات، لنستبدلها وعياً وبقظة وبصيرة.. وأول السير إحصاء منافذ الشيطان، لصدّ العاصفات من الريح، وكبح جماحها الأهوج، حفظاً لثباتنا، وخوفاً من زوابعها التي تهزّ سكوننا! وما بين الخوف والرجاء، يكون المنطلق ويبدأ الكدح، علّنا نقترب، وعسى أن يُفتح لنا باباً لؤلؤج محلّ النور الذي نلمس فيضهُ، ونتحسّس حضوره، فهو الناظر حالنا، الراعي أمرنا، صاحب الزّمان ﷺ، لنضع كلّ ممتلكاتنا المادية والمعنوية بين يديه، مطمئنين آمليين أن تكون خير صفحة تتصدر عامنا، وهي الأخرى ستضاف إلى كتابنا الذي سينشر ذات يوم في شريط الحقيقة!

وهناك ندرك معنى السنين والأيام، وكيف تمرّق كعاداتها بتتابع سريع، عندما تغادرنا بلمح البصر! وما قصرُ الأعوام ومرورها، إلّا جزء من رصيد أعمارنا، في دنيا كلّ شيء فيها سأم مخيف، ولا عزاء سوى ما ننتظر من وعد جميل آتٍ، وهو على أبواب الزمان ينتظر، والأمر كلّهُ لله تعالى!

كوثر العزاوي

عام يُقبل وآخر ينقضي.. والعمر بينهما يجري، والحياة تجري بنا في موج الأقدار، كما جرّت فينا أضدادها! عامٌ كامل؛ رأينا العتمة والنور، وذقنا الفقد والعوض، لمسنا الكسر والجبر، وشعرنا بالارتباك والقوة، عشنا وحشة الغياب ورحيل الأحباب، دموع وابتناسات، آمال وآلام، خسارة وربح، سلام وحرب، وفرح وحزن.. وفي كلّ ما جرى تذكرة وعبرة لمن يخشى! وها قد أفلَ عامنا وانطوت صفحة أخرى من أعمارنا، والدنيا تُتابع سيرها وفق سنن الكون، وستنقضي هي الأخرى يوماً ما كما قدّر لها.

مرحلة من عُمرنا تصرّمت وانطوت صفحاتها، لتبقى أرشيفاً في خزانة أعمالنا، فلا نعلم عدد ما أحصاه كتابنا من خير وشر، والعاقبة للمتقين، وهل الحياة سوى وقائع وأحداث! لكنها تجيد إزاحة الأقنعة ببراعة ووضوح لترينا حقائق المبهمات! ومع كلّ تلك التناقضات والمفارقات، والمفاجآت والملايسات.. ترى، فما نحن فاعلون وذي سنّة الله فينا؟!

فهو العالمُ (تبارك وتعالى) كيف نكون؟ وما ستكون خريطة سنّتنا هذه؟ أليس نحن من يرسمها؟ ونحن المسؤولون عن توجيه بوصلة أعمالنا؟! أجل إنّه تكليفنا، الذي يتطلب الإعداد والاستعداد،

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٥٦)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

- السؤال الأول: أي حدث رافق ولادة الإمام الحسين عليه السلام؟
١- إقامة وليمة عامة في المدينة.
٢- نزول آية قرآنية خاصة بولادته.
٣- إعلان النبي صلى الله عليه وآله محبته العلنية له أمام المسلمين.
- ٢- ولادة مرحلة جديدة من الجهاد الصامت
٣- ولادة إمام بلا تأثير سياسي
- السؤال الثالث: كيف أسهمت ولادة العباس عليه السلام في رسم معالم دوره في كربلاء مستقبلاً؟
١- عبر إعداده العلمي فقط.
٢- عبر تنشئته على الطاعة المطلقة للإمام.
٣- عبر مشاركته في أحداث سياسية مبكرة.
- ١- ولادة شخصية روحية منعزلة عن المجتمع

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٥٥)

السؤال الأول: ماذا يسمى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب الأصعب؟

الجواب:- المبعث النبوي الشريف.

السؤال الثاني: من أي سورة نزلت الآيات الأولى على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله؟

الجواب:- سورة العلق.

السؤال الثالث: ماذا قال النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يوم المبعث؟

الجواب:- «إِنَّمَا بُعِثْتُ فَاتِحاً وَخَاتِماً».

للاجابة .. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلفرام
بمسح الرمز المجاور



الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسنائى / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.